

Name of Publication: Al Ahram Al Arabi, the Cairo-based leading Pan-Arab weekly magazine in Arabic
 Date of Publication: 19/6/2004
 Page(s) in Publication: 32

الملتقى العربي السادس للاتصالات والإنترنت

قصور أمن المعلومات كارثة تهدد العرب

ثلاث شخصيات من خارج الدولة المنظمة خطنوا الأضواء في الملتقى السادس للاتصالات والإنترنت والذي عقد للمرة الأولى خارج لبنان واستضافته قطر الأسبوع الماضي. الشخصية الأولى الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء المصري والثانية وزير الاتصالات العراقي السابق حيدر العبادي والثالثة أنس شبيب رئيس شركة أمانية رائدة في مجال حماية أمن الشبكات وتكنولوجيا المعلومات. فيما كان المشاركون الآخرون في تساو من جهة الأهمية والقضايا التي طرحوها في الملتقى.

الدوحة - جابر القرموطي

لبسوا بالسداجة لقبول إسرائيل بسهولة في مجتمعاتهم.

ويأتى نسبة لشركات النقال العاملة في البلاد فال سيتم في غضون شهر عمل خدمة الرومغ، الجوال، المشترك بين الشركات سعياً لعدم احتكار أي شركة المنطقة التي تعمل بها مما يعني أن المواطن العراقي في أي مكان في البلاد يمكنه المشاركة في أي شركة وحسب بنود الرخصة يمكن للجهات المعنية فرض غرامات على الشركة غير المتزامنة كما يمكن إعطاء الشركات المعيزة ميزات تحض الآخرين على الحدو بها.

من جهة أخرى أثارت دراسة أجراها مدير شركة «ايبه جي تي» الألمانية أنس شبيب بشأن أمن المعلومات في المنطقة جدلاً داخل الملتقى وأضافت بعداً جديداً للقضايا المطروحة. حيث طالبت الدراسة بضرورة رفع التخفيضات في القطاع إلى 7 مليارات دولار على الأقل حتى سنة 2007 مقابل 200 مليون دولار فقط حسمتها دول المنطقة وهو رقم هزيل جداً لا يرقى إلى الخطر المتوقع لعدم تعزيز أمن شبكات الاتصالات والمعلومات في المنطقة في ظل تنامي التهديدات ومستويات الجريمة الإلكترونية.

ويشير شبيب، الذي أصبح نجماً إعلامياً داخل الملتقى بسبب أهمية الموضوع المطروح، إلى أن نسبة الاستثمار في مجال الأمن على مستوى مشاريع تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط تبلغ 5% في المتوسط، بينما تصل إلى 25% في أوروبا، وبناء على ذلك فإن جميع المخاطر ذات الصلة بالأمن المعلوماتي، كبير للغاية في المنطقة، ويضيف شبيب أن قطاع الاتصالات ومزودي خدمة الإنترنت والهاتف والحكومات والهيئات الأخرى في العالم العربي، كل تلك الجهات تواجه تحديات ضخمة إزاء التنامي في جرائم الفضاء الإلكتروني، في وقت لا يتسلح فيه بالأسلحة المناسبة والكافية.

ولا ينوقف القصور الذي يعاني منه أمن الشبكات في المنطقة على الجوانب التقنية فقط ولكن، وكما يشير شبيب، لا يوجد قدر كاف من لعدد المتكلمين الذي يراعي البعد الأمني في الشرق الأوسط عند التعامل مع قضية الأمن المعلوماتي.

على أية حال يبدو أن ملتقى الاتصالات العربي سيأخذ بعداً إقليمياً في المرحلة المقبلة وهناك من يرى ضرورة إشراك دول المنطقة التي ترتبج بعلاقة مميزة مع العرب خلال السنوات القادمة، وهناك أيضاً من يرى أهمية مشاركة دول أوروبية، فيما لم يتطرق أحد إلى طرح أهمية مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية، وتلك أفكار سيتم تداولها مع الدول المضيفة وهي القرب التي باتت إحدى الدول الأولى بالرعاية بالنسبة لواشنطن.



د. عاطف عبيد

أضخ حضور الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء المصري بعداً مهماً على فعاليات الملتقى العربي السادس للاتصالات والإنترنت والذي عقد في الدوحة الأسبوع الماضي حيث تم يكتف عبيد بالمشاركة في الافتتاح مع رئيس الوزراء القطري الشيخ عبيد الله بن خليفة آل ثاني و12 وزير اتصالات عربياً و13 من الخبيرات والمتخصصين، بل أجرى حواراً مفتوحاً في نهاية الملتقى مع رواده ليضع لتقليداً جديداً للحدث من جهة ويؤدي إلى حرس المتكلمين من جهة أخرى. إذ عليهم (المنظمون) استضافة رئيس وزراء من خارج البلد المضيف في الملتقى السابع الذي سيقام في القرب العام المقبل، وهو أمر قد يصعب تحقيقه كون الملتقى تكتو لوجياً أكثر من كونه سياسياً.

وعزا الخبيرات نجاح الملتقى السادس إلى عاملين الأول أنه يعقد للمرة الأولى خارج لبنان والثاني مشاركة أول رئيس وزراء في فعالية كهذه وأجراء حوار مفتوح من خلاله وهو الانطباع الذي لمسه الدكتور عبيد أثناء الحوار حيث تحلى عبيد بحكمة وجديفة أههت المصريين والحضور في آن واحد، فهو أفتح القلبية وإجاباته عن مواضيع هروب رجال الأعمال المتعثرين ووضع الاستثمار في البلاد ومشكلة الإسكان والعجز في الموازنة ومدى كفاءة العملة المحلية ووصول الإقتناع فروته حسين أكد أن إسرائيل تعلم بمجسره التفتكري في بناء قناة منافسة لقناة السويس التي تحظى باهتمام بالغ من قبل دولها، وقال فتتختم إسرائيل كما نشأه الواقع هو المحك. ليعود عبيد بالحضور إلى أجواء الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي.

المصريون رأوا في إجابات عبيد ارتياحاً بعد أن شعروا أن هناك خوفاً من أن يتحول الحوار إلى مواضيع سياسية مثل تعامل مصر مع القضيتين التمسطينية والعراقية، وخفيشة ما يشاع عن وضع حقوق الإنسان في البلاد ومشروع الترق الأوسط الكبير وتلك قضايا سياسية في الأساس قد لا يجيد الدكتور عبيد التكتو قراطي المحك الأجابية عنصا بصورة تتقع الحضور كما أن الحوار المفتوح أكد حضور عبيد الجيد بعد أن هدت الغالبية من كلمة الافتتاح التي ألقاها في 35 دقيقة ركز فيها على تاريخ تكتو لوجيا المعلومات في مصر منذ القرن قبل الماضي وحتى الآن.

أما الشخصية الثانية التي أضفت حضوراً على الملتقى فكان وزير الاتصالات العراقي حيدر العبادي الذي أقبل من منصبه لدى حضوره المتدني وهو ما جعل الوزير يعيش لحظة فارقة بين اهتمام غير مسبوقة من وسائل الإعلام في بداية المؤتمر وعزوف الوسائل نفسها عن الحديث معه بمجرد إعلان التشكيل الوزاري

الجديد. حضور إعلان التشكيل الوزاري قال بدعاية، هذه آخر تصريحات لي كمستشار علمياً باتني تقدمت باستقالتني، قبل أيام.. وهو لا يرى أملاً في عراق جديد قبل زوال الاحتلال الذي لن يزول ويهتقد أن برهمن الحاكم الأمريكي سيف مسلحة على رقاب العراقيين ستكون نهايته نهاية الاحتلال، لكن العبادي تطرق إلى مواضيع تخص الوضع في بلاد من الناحية الاقتصادية فقال إن قوات التحالف رفضت بشدة التعاون بين العراق وإيران في الشبكة الخوضنية عبر الحدود مع العراق والجيش الأمريكي رفض الأمر نهائياً رغم تأكيد وزارة الاتصالات العراقية أن التعاون مع إيران يندرج في إطار البعد الأمني والقومي.

وتوقع أن يصل عدد مستخدمين المحمول في العراق إلى 5 ملايين مشترك عام 2006 والإنترنت إلى 200 ألف من 50 ألف حالياً مع ضرورة تدريب الكوادر العراقية من التقنيين مع البنك الدولي لتولي مهمة إصلاح القطاع بعد استبعاد خبراء أجنبية.

ونفى العبادي وجود شركات أو مساهمات إسرائيلية في العراق مشيراً إلى أن ما يذكر في هذا شأن مجرد شررة بعيدة عن الحقيقة والعراقيون